مولاى على الصب جد لو صلك ان جاز ... امطلت فقل لى اما الوعد انجاز

ثم ظفرت بقصيدة كذلك قيل انها للشهاب الاعزازى مطلعها

يا ممتدل القد ما الوعد انجاز ... فاسمح لمعناك ذا بوصلك ان جاز

وبيت الصفى الحلى قوله

تهوى الرقاب مواضيهم فتحسبها ... حديدها كان اغلولا من القدم

وذكر فى شرحه انه نظم بيتا من جملة ابيات وهو

تهوى مواضيك الرقاب كانما ... من قبل كان حديدها اغلولا

ثم ذكر انه سمع بعد ذلك بيتا لا يعلم قايله وهو

تهوى الرقاب مواضيه فتحسبها ... تود لو اصبحت اغلول من اسرا

فاسقط البيت الذى له خوفا من قدح قادح بالسرقة ثم لما اراد نظم نوع المواردة الجاته الضرورة الى اثبات ذلك وبيت الشيخ عز الدين

ليت المدايح تستوفى علاه ولو ... تواردت فى نظام غير منفصم

وقد ذكر فى شرحه انه وارد ابا الطيب المتنبى فى المصراع الاول وكان هجا بحلومه فى الصغر ثم اهمل مطالعته فارتسم فى طباعه من كلامه شى فلما نظم هذه القصيدة الميمية اتى بهذا النصف وتامله فوجده من شعره نكاه وجعله فى نوع المواردة وبيت ابن حجة قوله فى الصحابة رضى الله عنهم اجمعين

كانما الهام احداق مسهدة ... ولونها واردة فى سيوفهم

وحكى فى الشرح انه نظم قصيدة منها

كانما الهام احداق اضربها ... سهد واسيافه فى طيب كرا

وانه وارد فى هذا البيت قول المتنبى

كان الهام فى الهيجا عيون ... وقد طبعت سيوفك من رقاد

فنظم ذلك فى بديعيته وربما لا يسمى مثل ذلك مواردة حتى يكون بجميع اللفظ والمعنى كما سبق لكنى رايت ابن حجة قال فى شرحه وقد يقع مثل ذلك او دونه فى بيت يخالف الوزن يعنى ويسمى

مواردة

١٢٨

١٤٠٢

مواردة وعرف الشيخ عز الدين فى شرحه المواردة فقال هى ان يتفق للشاعر بيت لشاعر اخر بالفاظه ومعناه او ببعضها او بعض بيت انتهى ومن هذا القبيل بيت الباعونيه

كم اعقبت راحة باللمس راحته ... وكم محى محنة ريق له بفم

نقلت فى الشرح انها واردت بيت البوصيرى وهو

كم ابرأت وصبا باللمس راحته ... واطلقت اربا من ربقة اللمم

من اجله زال عنا المسخ تكرمة ... والله فضلنا طرا على الامم

فى البيت التتميم وهو عبارة عن الاتيان فى النظم او النثر بكلمة او جملة اذا طرحت من الكلام نقص حسن معناه وهو على ضربين ضرب فى المعانى وضرب فى الالفاظ فالذى فى المعانى هو تتميم المعنى ومنه بيت قصيدتى فان قولى تكرمة وقولى طرا المعنى صحيح بدونهما لكن حسنه ناقص ومثله قول بعضهم

اناس اذا لم يقبل الحق منهم ... ويعطوه غاروا بالسيوف القواضب

فقوله ويعطوه تتميم وقال ابو الفرج البيغا

ومهفهف لما اكتست وجناته ... حلل الملاحة طرزت بعذاره

لما انتصرت على اليم جفانه ... بالقلب كان القلب من انصاره

كملت محاسن وجهه فكانما ... اقتبس الهلال النور من انواره

واذا الح القلب فى هجرانه ... قال الهوى لا بد منه فداره

فقوله فى البيت الثانى عظيم تتميم وكذلك قوله فى البيت الرابع فداره

وللصفى الحلى من ديوانه

وحامل الكاس ساجى الطرف ذو هيف ... ضاحى اللواحظ يثنى عطف مخمور

كانما صاغه الرحمن تذكرة ... لمن يشكك فى الولدان والحور

فقوله والحور تتميم وقال شمس الدين احمد بن يوسف الطيبى من ابيات

برزت فى الكووس كالابريز ... فاعادت مسرتى بالبروز

بنت كرم من عصر نعمان زفت ... لابن ماء السماء غير لشفوز

نعم لنا الله اهدى فياله نعما
لكن بتحصيل التتميم النعم
التتميم

Copyright © King Saud University